الهيئة الاجتماعية كما في الاعداد حيث قيل انها الوحدات
من غير ان يلاحظ فيها الهيئة الاجتماعية وقد بينا ان
الكل بهذا المعنى موجود لوجود جميع اجزائه وتلخيصه
ان الاحاد قد تلاحظ واحدا واحدا وقد تلاحظ
باسرها دفعة والاول ان كان بملاحظة متعددة
بحسب عدة الاحاد في العلم التفصيلي لها وان
كان بملاحظة واحدة بامر اجمالي شامل لواحد واحد
على سبيل البدل فهو معنى الكل الافرادي والثاني
هو معنى الكل المجموعي والحاجة في ذلك الى اعتبار
الهيئة الاجتماعية فافهم ذلك ثم بقي عليه ايراد
وهو انه ان اريد بالعلة العلة التامة فلم لا يجوز
ان يكون نفسه قوله ضرورة وجوب تقدم العلة
على المعلول قلنا مم في العلة التامة اذ لو وجب
تقدم العلة التامة لزم في المركبات تقدمها
على نفسها بمرتبتين لان مجموع الاجزاء المادية
والصورية

والصورية جزء من العلة التامة فيكون متقدما على
عليتها وهي على هذا التقرير متقدمة على المعلول
المركب الذي هو عين مجموع الاجزاء وايضا جميع
الموجودات من الواجب والممكن يمكن احتياجه
الى الاجزاء وتحقق العلة التامة نفسه لانه ليست جزءا منه
ضرورة احتياجه الى بقية الاجزاء ولا خارجا
عنه اذ لا خارج عن جميع فتعين ان يكون نفسه وايضا
العلة التامة مجموع امور كل واحد منها متقدم
والا يلزم منه تقدم المجموع فان جميع اجزاء الشيء غير متقدم
عليه بل هو عينه مع ان كلا منها متقدم عليه وان
اريد بالعلة الفاعلية فلم لا يجوز ان يكون جزءه
قوله لان علة الكل علة لكل جزء فيكون علة لنفسه
والعلة قلنا انما يلزم ذلك لو كان علة تامة للكل
اذ ح لا يتوقف الكل على ما هو خارج عنه والمفروض كونه
علة فاعلية وهو لا ينافي الاحتياج الى الغير والجواب ان

Copyright © King Saud University